لالتقاء الساكنين وبقيّ الأوّل مفتوحاً ومنهم مَنْ ينقلُ هذه الكسرةِ إلى الأوّل فيكسِره فيقول مِسْتُ .

والطريقُ الثّاني أنْ تكونَ الياءُ الأولى قُلبت الفاً لتحرّكها الآنَ وانفتاح ما قبلَها في الأصل كما ذكرنا في استقامَ فإذا سكّنتِ الياءُ الثانيةُ من أجل الضّمير حُذِفت الألفُ لالتقاء السّاكنين فقال اسْتَحْيتُ مثل اسْتَقَمْتُ وهذا أضعف الوجهين . مسألة .

قد جاءَ من الأفْعالِ ما عينُه ولامُه ياءان نحو حَيِيّ وعَيِيّ لا خلاف في ذلك وهذا عُلِم بالسّبْر والتقسيم .

فأمّا السّبْرُ فإنّا سَبَرْنا جميع أبنية الفعلِ فلم نجدْ فيها ما عينُه ولامُه واوٌ بل وجدنا عكسَ ذلك وهو ما عينُه واوٌ ولامُه ياءٌ نحو طَوَيْت وشَويتُ ولو كان حَيِيَ منه لقلت حَوَيت ووجدنا ما عينُه ولامُه واوان ولو كانت حييتُ منه لقلت حَوِيت أيضاً كما قالوا قَوِيت من القُوّة فثبتَ بهذا أنّ الياءَين أصْلان